هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

هل يشهد العالم مرحلة جديدة من سباق التسلح في الفضاء؟

ترجمة : فاروق السعد

لو كان هنالك سباق جديد للتسلح في الفضاء، فان الصين ستكون مساهمة فيه. فاعترافها المتأخر بأنها قد حطمت بوقت مبكر من هذا الشهر واحدا من أقمارها الاصطناعية- بتحويله الى فتات عن طرق ضربه بصاروخ بالستيقي من على بعد ٨٠٠ كم فوق سطح الارض- هي طريقة صينية للقول بانها لن تتنازل عن السيطرة على الفضاء لأية جهة. ان هذا العمل بحد ذاته لم يكن مثيرا على وجه الخصوص:فكل من الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي السابق قد نفذا اختبارات مشابهة قبل ما يزيد على العشرين عاما. و لكن ضرب قمرها ذاته يبين بان الصين قادرة الان على تفجير قمر الطرف الآخر في السماء، ايضا. وان وضع معلمها في السماء بهذه الطريقة ينعكس بشكل سيئ على الصين باعتبارها قوة عالمية. ومع ذلك فان آداب تعاملها الفضائي الضعيف قد يتحول الى ما هو صالح. فالأقمار الاصطناعية واهنة بقدر ما هي مفيدة. لقد أوقفت كل من امريكا و روسيا مثل هذه الاختبارات المضادة للأقمار لأن كليهما يكونان عرضة للخسارة: فعيون كل طرف في السماء كانت تراقب أسلحة الطرف الآخر النووية، للمساعدة على تجنب حادث مرعب مؤسف. وهذه الايام تستخدم الأقمار الاصطناعية بشكل أوسع للاتصالات، الملاحة البرية، مراقبة المحاصيل و الكثير غيرها. وبتجربتها الاستفزازية، قامت الصين بتحدي العديد من البلدان المعتمدة على الأقمار الاصطناعية. فكقضية عملية مجردة، هنالك طرق افضل للتعامل مع مخلفات الأقمار. وان طريقة الصين تكفل بان تلك الفتات –الآلاف من قطع الحطام، كبيرة و صغيرة- ستسبح في مدار كالاطلاقات في الفضاء لسنوات(و هو السبب الآخر الذي دفع الامريكان و الروس الى الكف عن القيام بذلك). وهي يمكن ان تؤدي الى تدمير الأقمار الاخرى وتعرض الرحلات الفضائية الى مخاطر. ولسخرية القدر لو ان الصين، التي تتباهى برحلاتها الفضائية الاخيرة المأهولة، ستجد طموحاتها في وضع إنسان على القمر و اخيرا في بناء محطة فضائية قد انتكست في يوم ما بسبب الأنقاض التي ما زالت تدور نتيجة فعلتها غير المسؤولة. من الواضح ان الصين قد اعتقدت بان كل ذلك يستحق التجربة. فلقد كان تفجيرها الفضائي يستهدف امريكا في الحقيقة. فالأقمار الاصطناعية لا تعزز القوة القتالية التقليدية المتفوقة لامريكا فحسب. فهذه المجسات الارضية الاخرى تساعد ايضا في تعزيز خطط ادارة بوش الوليدة المضادة للصواريخ. فلو اراد بوش في يوم من الايام حماية تايوان، فان الصين تخشى من ان الدفاعات الاقليمية قد تساعد على حماية الجزيرة من التهديد الذي يشكله ما يقارب ٩٠٠ صاروخ مسددة الان صوبها من البر الرئيسي. و في نفس الوقت فان الدفاعات طويلة المدى قد تقلل من القيمة الرادعة للصواريخ الصينية(القليلة، ولكنها تنمو عددا و تجرى عليها تحديثات) الموجهة الى امريكا ذاتها. منذ سنوات أوقفت الصين مناقشة المسائل الاخرى من مؤتمر الامم المتحدة حول نزع التسلح لان امريكا رفضت التفاوض حول إبرام اتفاقية جديدة لمنع "تسليح" الفضاء؛ فاتفاقية الفضاء الخارجي لا تحرم سوى وضع أسلحة الدمار الشامل في الفضاء، بالرغم من انها مرتبطة بتقييدات ضد تلويث الفضاء بمواد سامة، ايضا. يرد فريق بوش بانه لا يوجد سباق تسلح في الفضاء(ينكر المسؤولون وجود خطط لوضع أسلحة هناك)، ولهذا لا يوجد حاجة الى معاهدة جديدة. ان كلا الجانبين غير صادق. فتأملات الصين أحيانا فيما ان كان الدفاع عن تايوان يستحق خسارة لوس انجلس تساعد (اضافة الى تهريج كل من كوريا الشمالية و ايران) في تعزيز الدعم- وليس في امريكا فقط- لإقامة دفاعات ضد الصواريخ والتي تحتاج الى معاهدة فضاء من اجل فرض تحديدات. ومع ذلك فان خطط امريكا السرية بشأن الفضاء تقلق حتى بعض أصدقائها. ان تجربة الصين المضادة للأقمار تجعل من التسابق لتسليح الفضاء اكثر ترجيحا. فلقد انقطعت الاتصالات بين علماء الفضاء الامريكان و الصينيين منذ بضع سنوات بعد اتهامات من ان الصينيين يتجسسون و لم تستأنف سوى قبل مدة قصيرة، وهي معرضة لان تخفت مرة اخرى. وهذا مما يؤسف له، لان التعاون يمكن ان يخفف من الشكوك التي تصاحب المنافسة.

طريقة افضل للتقدم

ان سباقا للتسلح في الفضاء قد يترك الجميع، بضمنهم "الرابح"، أسوأ حالا. وبالمثل، فان الإصرار على إبرام معاهدة او لا شيء، وبحوارات لا تنتهي حول التعريف القانوني لما يعنيه السلاح الفضائي- أهو مجرد شيء يمكن إطلاقه أم يشمل ايضا الأجزاء والقطع المتطورة التي تساعد على العثور وتعقب الأهداف ايضا؟ - لن يوقف تحول ظهور السباق الفضائي الى ما هو أسوأ. ومن الأفضل محاولة ما هو اكثر تواضعا: قانون للتصرف المسؤول بين القوى الفضائية الحالية و الذي يمكن لأية دولة اخرى تظهر ان توقع عليه. ان هذا القانون الذي اقترح من قبل مركز ستمسون بواشنطن، و هي لجنة استشارية تعمل مع مجموعة من الخبراء غير الحكوميين من الصين، روسيا، كندا، فرنسا واليابان، قد يستبعد التداخل مع أنظمة الفضاء الدولية الاخرى، بضمنها استخدام الليزر لإلحاق الأذى بالأقمار الاصطناعية (وهي خدعة اخرى مارستها الصين) ، وتجنب الأنشطة التي تخلق أنقاضا فضائية تبقى لفترة طويلة. ويمكن ايضا ان تشترط تقديم إشعار مسبق عن المناورات الفضائية التي قد تعترض طريق الاخرين. ما زالت امريكا قوية في الفضاء. و قد بينت الصين الضرر الذي بإمكانها ان تحدثه. ولن يقف تنافسهما هنا. و لكن من المؤكد ان هنالك طرقا افضل للتعامل معه.

عن الايكونومست

البـاليـه والعلاقـات العِـرقيـة والحـزب القـومي الانـكليـزي

ترجمة : مروة وضاء

تجمهر العديد من معادي الفاشية خلال المهرجان الوطني الانكليزي للباليه لانتقاد عضوة الحزب القومي الانكليزي المنتمية للحزب حديثا راقصة الباليه سايمون كلارك.

اظهرت نظرة التركيز على وجه سايمون كلارك ان احتجاجات تلك المجموعة الصغيرة من المعارضين الذين قفزوا من اماكنهم حال بدئها بتقديم العرض لم تكن مستبعدة اطلاقا.

لقد انضم للعرض في كوليسوم لندن الذي يحضره عادة المتقاعدون وطلاب المدارس جماعتان نادرا ما كانتا من مشجعي الباليه. الاولى هم عبارة عن ٣٠ عضوا من الحزب القومي الانكليزي والثانية هم مجموعة صغيرة من الناشطين في معاداة العنصرية. وقد حضرت هاتان المجموعتان عرض كلارك العلني الاول بعد ان ذكرت الغارديان ان الراقصة المذكورة هي عضوة في منظمة الحزب اليمينية المتطرفة نتيجة لتحقيقات قامت بها الصحيفة عن هذه المنظمة الشهر الماضي.

لم تكن مضت عشر دقائق على العرض حتى بدأت جماعة المتظاهرين بالهتافات "السود والبيض اتحدوا وقاتلوا".."لا عنصريين في الفن".." اقضوا على الحزب القومي الانكليزي"..وقد لوقيت تلك الهتافات التي استمرت ١٥ ثانية تقريبا باصوات مستهزئة من الحضور لكن كلارك استمرت بالعرض الذي تقوده برغم كل ذلك.

قال احد حراس الامن في كوليسيوم " لقد وقف اثنان من المتظاهرين وقاما بالهتاف والصراخ لكن حالما ربتنا على اكتافهم مطالبينهم بالرحيل امتثلوا للطلب بكل طواعية....واستمرت كلارك بالرقص والموسيقى بالعزف...كان يمكن للامر ان يكون اسوأ."وقد قام في وقت مبكر من هذا ٥٠ متظاهرا بتنظيم تظاهرة خارج المسرح مطالبين بطرد كلارك. في حين نظم اعضاء سابقين في الحزب القومي الانكليزي تظاهرة مضادة.

قال ريتشارد بارنبروك مستشار الحزب القومي الانكليزي عن منطقتي باركنغ وديكنهام التي يعتبرالجناح اليميني المتطرف للحزب فيها هو المعارضة الرسمية " انا عادة لا اذهب لحضور عروض الباليه لكني ذهبت لدعم كلارك فانا ادعم حريتها في التعبير عن رأيها"... وعندما بدأ بارنبوك بالاجابة عن الاسئلة الموجهة اليه بخصوص المحرقة، قام احد مرافقيه بالهمس في اذنه "لا تتحدث عن المحرقة.. التزم بالحديث عن كلارك"... عندها عاد للحديث عن كلارك قائلا انها تحظى بدعمه الكامل كما انه لا يعارض علاقتها بالراقص (الكوبي-الصيني) يات-سين تشانغ. واضاف "ان كلارك ليست عنصرية فهي تخرج مع شخص ليس من ابناء عرقها" لكنه قال انه يأمل ان لاينجبان الاطفال.. واكمل موضحا " انا لا اعترض على الزيجات المختلطة...لكن اطفالهما سيمحون هوية البلاد الاصلية" واسرع مضيفا " ان هذا هو رأيي الشخصي وليس وجهة نظر الحزب".

بالكاد سمعت كلماته بسبب هتافات المتظاهرين المعادين للعنصرية التي اربكت العديد من رواد العرض..

ذكرت ايما ماهوني التي كانت قد جلبت ابنتها الصغيرة وخمسة من اصدقائها لحضور العرض " انا لا اعلم سبب كل تلك الفوضى لكني اعتقد حقا انه امر مخز فقد اخبرت ابنتي انه سيكون يوما ممتعا ومن ثم اقول لها ان الناس يصرخون على العرض وما زلت اامل ان تستمتع به".

ووصفت ديلفين فيسك التي تعتبر نفسها من مؤيدات الباليه منذ وقت طويل. المتظاهرين بـ"عديمي الذوق" قائلة "من حق اي شخص ان يلتحق باي حزب سياسي شرعي من غير الحاجة لكل ذلك الاعتداء" واضافت "انا عن نفسي ادعم الفتاة دعما كاملافاولئك المتظاهرون لايمتلكون اي تقدير او فهم للسياسة او الباليه".

قالت جين ميشيل وهي سكرتيرة تبلغ ٥٨ عاما "ان كلارك لم تقف على المسرح تعبر عن رأيها السياسي...فالفن ليس له علاقة بذلك كله ويجب ان يجمع الناس مع بعضهم.. والجميع احرار بالتعبير عن ارائهم الخاصة من دون الداعي لتدخل السياسة والصراخ والتخويف".

دافعت عضوة الحزب القومي الانكليزي كلارك صاحبة ال٣٦ عاما عن نفسها في صحيفة "الساندي" قائلة "ان الحزب القومي الانكليزي هو الحزب الوحيد القادر على الوقوف بوجه الهجرة" واضافت " لم اكن يوما اكثر اقتناعا باني في الاتجاه الصحيح في الوقت الصحيح" واخبرت كلارك الصحيفة ان انضمامها للجناح اليميني المتطرف للحزب جاء نتيجة مشاهدة الاخبار وقراءتها اهداف الحزب القومي الانكليزي واكملت " انا لم اقل اني اتفق مع جميع افكارهم الا اني اتفق مع بعض النقاط التي كثيرا ما تشغلني كالهجرة الجماعية والجريمة والضرائب المرتفعة."

اصبحت القضية عسيرة جدا بالنسبة لمؤسسة الباليه الانكليزية القومية التي حاولت ان تتجنب الانتقاد بالاصرار على ان موقف كلارك هو موقف شخصي.

لكن بعد احداث الاحتجاجات اصبحت المؤسسة ذات التمويل العام والخاضعة لبند٢٠٠٠ الخاص بالعلاقة بين الاعراق المختلفة والذي ينص على وجوب الترويج للعلاقات الحسنة بين الاعراق. تحت ضغط متزايد للتوضيح عن سبب قيام احد اكثر موظفيها شهرة باستخدام موقعها لدعم افكار منظمة الحزب اليمينية المتطرفة.

قالت متحدثة باسم مؤسسة الباليه الوطنية الانكليزية "لايحق للمؤسسة في التعبير عن اي رأي سياسي " واضافت " ولايمكن اعتبار ان المؤسسة تتفق او تصادق على اي وجهة نظر تصدر من احد موظفيها". لكن جي جاسبير مستشار العلاقات العرقية في لندن والذي كان احد المشاركين في الاحتجاجات المناهضة للتعصب ذكر " ان الاحتجاجات سوف تستمر... ومؤسسة الباليه الوطنية الانكليزية وضعت نفسها في مأزق حقيقي".

عن الغارديان

مبارزة ديمقراطية

كلنتون و أوباما يحملان مسؤولية النظر إلى أبعد من محدودية الحزب

ترجمة : هاجر العاني

لفترة طويلة بدا ان الحزب الديمقراطي ربما لديه حفلة تتويج اكثر منها مباراة من أجل الترشيح للرئاسة عام ٢٠٠٨ ، غير انه مع بقاء أقل من (٦٥٠) يوماً على طقوس الانتخابات في تشرين الثاني من العام المقبل انطلق متنافس ودود مع وسائل الاعلام – وهو السيناتور باراك اوباما - ليقبل تحدي هيلاري كلنتون في حين ان حملات بضعة مرشحين آخرين تجري الآن بالفعل ، والشعور بان كلنتون كانت تحتاج الى تجديد قوة دافعة

قد يفسر سبب اعلانها قائلة " انا داخلة (في السباق) " وذلك على موقعها الالكتروني وسبب تشكيلها لجنة تمهيدية قبل اسابيع او حتى أشهر قبل الجدول الزمني ، وهي تأمل في الزام متبرعين بالاموال على وجه الخصوص ديمقراطيين آخرين هامين ومؤثرين بالاختيار بينها وبين المستر اوباما في مرحلة من المنافسة ما يزال فيها تنظيم خصمها تنظيماً بدائياً .

ان مشهد مسابقة صادقة للمتنافسين وللافكار داخل الحزب امر يروق الجميع اكثر من العودة الآلية لسلالة كلنتون الحاكمة وامتدادها .

وبرغم انه لن يتم طرح الاقتراع في الشهور المقبلة الا انه سيحدث فعلياً وفوراً التزاحم لتجنيد البارعين المحنكين في ولايتي آيوا ونيوهامبشاير المحوريتين ولجمع ملايين الدولارات المطلوب اخذها بعين الاعتبار، وبالنسبة للمستر اوباما بصفته مبهماً وقليل التجربة وفرداً غير معروف حقاً من اوجه كثيرة فمن الحاسم بشكل خاص ان يثبت بعيداً عن كل شك أنه رئيس محتمل جدير بالتصديق وليس مجرد رجل ذي قصة حياة مؤثرة وقدرة على الكلام كلاماً بليغاً في المناسبات .

ومسألة ان هذا الامر يجب ان يكون عملية ترشيح طويلة بشكل استثنائي (هذه المسألة) يجب ان تفرض التزامات على كلا المتنافسين ، والشئ المغري الواضح سيكون العزف على اوتار وجدان اولئك الناشطين الديمقراطيين الذين سيصوتون في الارجح في مختلف الانتخابات الاولية والمؤتمرات الحزبية ، وتتضمن الالحان التي ستطربهم جرعة قوية من الحمائية ❖ في السياسة الخارجية للادارة الحالية وخاصة تجاه العراق ، وقد يتم اخلاء المركز السياسي تماماً فيما يتحول السيناتوران الى اليسار قبل محاولة العودة الى ارض متوسطة فيما بعد .

وعلى كل حال فأن على المستر كلنتون والمستر اوباما ان يتحملا المسؤولية عن جمهور الناخبين الامريكي العريض وكذلك عن الجمهور الضخم الموجود وراء حدود امريكا ، ويبحث هذا العالم الخارجي عن معنى ما لما قد يمارسه رئيس ديمقراطي يعمل في الارجح في ترادف مع كونغرس يسيطر عليه الديمقراطيون، وحتى قبل هذه النقطة هناك في الاقل الامل في ان (دورة الدوحة) لمحادثات التجارة العالمية قد تعطي نتيجة وسيقرر مصير العراق بشكل كبير فيما اذا كان يتم تنفيذ خطة البيت الابيض الاخيرة تنفيذاً فعالاً ام لا ، وفيما بين المرشحين فان لديهما القابلية على تسوية أية صفقة تجارية عن طريق معارضتهما ولتوريط صيغة المكتب البيضاوي للعراق في متاعب عن طريق حث زملائهم على قطع او تخفيض التمويل لتلك المهمة، فمستقبل العراق يجب ان لا يحدد سياسات حزبية تتصف بضيق الافق والموالاة للحزب والمحدودية .

لذا ثمة خطر يكمن في أنه حتى لو لم يتم في النهاية انتخاب أي من هذين السياسيين الآسرين كرئيس فأنهما سيكونان قد قدرا مسبقاً الميراث السياسي للشخص –جمهورياً كان ام ديمقراطياً – الذي سيؤدي اليمين لتسلم المنصب ، والتنافس القوي أمر يستحق الجهد ، كما أن كفاحاً صريحاً قوض اساس التوقعات الاقتصادية والسياسية لن يكون ديمقراطياً.

❖ مذهب حماية الانتاج الوطني بفرض رسوم جمركية عالية على السلع المستوردة.

عن التايمز

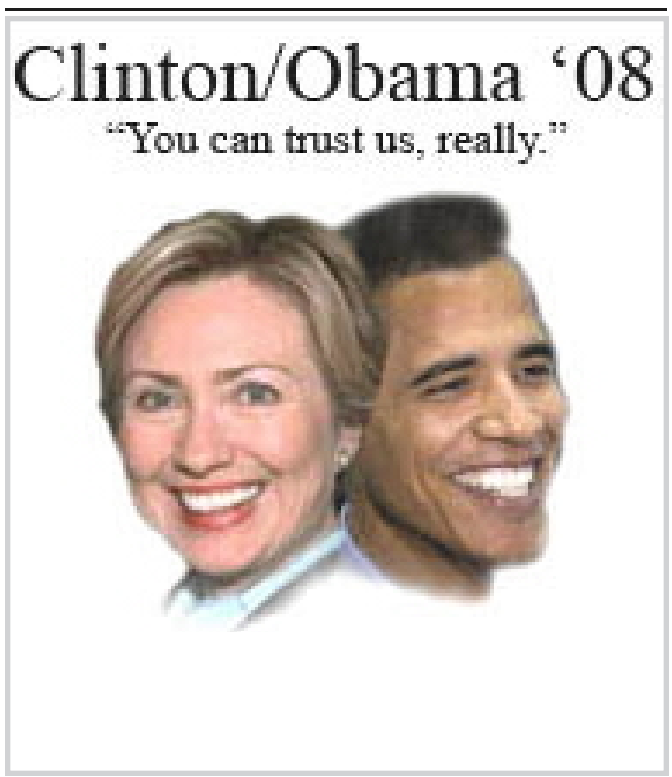

المتهمون العشرة بمذبحة عام ١٩٤٤

ترجمة : المدى

ادانت محكمة ايطالية عسكرية عشرة من ضباط الاستخبارات العسكرية النازية السابقين لتورطهم في اسوأ مذبحة ارتكبت على الاراضي الايطالية خلال الحرب العالمية الثانية.

قام اولئك المدانون بقتل اكثر من ٨٠٠ مواطن مدني في مدينة مارزابوتو الواقعة بالقرب من جبال الابينين قرب بولونيا وهم الان في الثمانينيات من عمرهم . لم يحضر أيمنهم جلسات المحكمة كما لا يتوقع ان تسلم المانيا ايا منهم نتيجة لكبر سنهم.

قام المحامون واحفاد الضحايا بمعانقة بعضهم البعض الآخر والدموع تملأ اعينهم حال سماعهم النطق بالحكم.

وقد عبر رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي عن اسفه بأن الادانة لن تحمل سوى "قيمة رمزية" قائلا " لو امكن ان تحصل المحاكمة قبل ٤٠ عاما، سيكون لها قيمة حقيقية. الا انه من الواضح انه لاتوجد حدود لتحقيق العدالة حتى وان كان المدانون بعيدي المنال". اتهم ١٧ ضابطاً نازياً سابقاً يبلغون من العمر مابين ٨١ -٨٨ عاما باشتراكهم بتلك المجزرة الا ان المحكمة برأت ٧ منهم.

وكان قد حكم على الرائد والتر ريد بالسجن مدى الحياة من محكمة عسكرية اقيمت في بولونيا عام ١٩٥١ لكن افرج عنه عام ١٩٨٥ ومات بعد ذلك بست سنوات.

لقد قامت قوات الجيش النازي بجمع سكان مارزابوتو وقتلهم في حين كانت قوات الحلفاء تتقدم نحو الشمال والقوات النازية والفاشية تتراجع في اوائل شهر تشرين الاول من عام ١٩٤٤، حيث زعمت فرقة استخبارات الجيش النازي ال١٦ انها كانت تستهدف المحاربين الايطاليين وكان السكان المحليون يوفرون لهم الدعم والمأوى.

لكن في الحقيقة كانت حالات القتل عشوائية فلقد كان هنالك ٣٠٠ امراة و ٢١٦ طفلاً اربعون منهم تحت عمر السنتين من بين القتلى كما كان هنالك خمس جثث لرجال دين . وذكر بعض المؤرخين ان عدد القتلى كان ١٨٠٠ بدلا من ٨٠٠ , قال فينسينو سانتورو رئيس القضاة في لاسبيسيا " لقد توصلنا الى هذا الحكم باسم الشعب الايطالي بعد محاكمة عسيرة جدا".

جادل نيقولا كانستريني وهو احد محامي الدفاع في اثناء المحاكمة بان حتى جوزيف راتزنكر الذي هو الان البابا بندكت السادس عشر ارتدى زي الشباب الرسمي لجماعة هتلر عندما كان مراهقا. الا ان المدعي ماركو دي بوليس قال " ان جماعة الاستخبارات النازية لم يكونوا جنودا عاديين بل كانوا كما القاعدة اليوم –ارهابيين) واضاف (ان اعضاء الاستخبارات النازية قتلوا النساء والرجال والمسنين (باعمال ارهابية متعمدة). ووصف غينفرانكو لورينزيني وهو احد الشهود الذي كان يبلغ ال١٣ من العمر في ذلك الوقت ان قوات الاستخبارات النازية كانت ترمي الاطفال الرضع في الهواء ومن ثم يطلقون عليهم الاعيرة النارية ويقومون باغتصاب النساء"

لقد امرت المحكمة بتعويض قدره ١٠٠ مليون يورو ليتم دفعه الى احفاد الضحايا والسلطات المحلية. وليس من الواضح كيف سيتم تنفيذ هذا الحكم.

تعتبر محكمة المارازابوتو احدى القضايا العديدة التي اعيد فتحها بعد اكتشاف السجلات العسكرية للمجازر التي حدثت خلال فترة الحرب والتي اطلق عليها "دولاب الخزي".

وتبين انه تم اسقاط تلك التحقيقات في الفترة السابقة للمحافظة على العلاقات الجيدة مع المانيا الغربية.